وحلوله بالقاهرة وضواحيها • وانتشاره في ارجائها ونواحيها • وكل هذا هين بالنسبة للمتوقع • التي كادت الافئدة من اصغره السابق تنقطع • وبه كان فراق للوطن • وبنوى عن الاهل والسكن • فحينئذ تحققت ان لا خلاص • من هذه البلاد • ولات حين مناص • اذ لا يلدغ مسلم من جحر مرتين • ولا يكرر العاقل على نفسه بالندامة كرتين • فراجعت نفسي عما عزمت عليه من السفر • واشفقت عليها من ورود موارد الخطل والخطر • وخطبت ما محبس في البال • من السفر • والارتحال • الذي قواه مطالعة كتابك • وايقظه من رقدته سحر خطابك •

شعر

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا

• وقت الزيارة فارجعي بسلام • ثم اطال في اغراض اخر • وجال في اساليب الكلام وفنونه • ثم ان اكثر الفارين رجع الى المصر • لضيق القرى وعدم ما يتعيشون به فيها • واختلاف الارياف • وانزعاجها بقطاع الطريق • والعرب • والمناسر بالليل والنهار • والقتل فيما بينهم وتعدي القوي على الضعيف • واستيلاء اسواق المدينة بحفره • والطرق مقفره • والحوانيت مقفوله • والعقول مخبوله • والوكائل معلوقه • والنفوس مطبوقه • والغرامات هاطله • والارزاق عاطله • والمطالب عظيمة • والمصايب عميمه • والعكوسات مقصوده • والشفاعات مردوده • واذا اراد الانسان ان يغير الى ابعد مكان • ويحبوس نفسه ويرضى بغير ابناء جنسه • لا يجد طريقا للذهاب • وخصوصا من اشرار الاعراب • الذين هم افبح الاجناس • واعظم بلا محيط بالناس • وبالجملة فالامر عظيم • والخطب جسيم • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وكذلك اخذ ربك

اذا

اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد • وفي عشرين انتقلوا بديوان الغردة من بيت البارودي • الى بيت القيسوني بالبيد • ووقع التشديد في الطلب • والانتقام بادنى سبب • وانقضى هذا العام • وما جرى فيه من الحوادث العظام • بالاقليم مصر والشام • والروم • والبيت الحرام • فمنها وهو اعظمها تعطيل الثغور • ومنع المسافرين برا وبحرا • ووقوف الانكليز بثغر الاسكندريه • ودمياط • بمنعوت الصادر • والوارد • وتخطفهم بمراكبهم ايضا الى بحر القلزم • ومنها انقطاع الحج المصري في هذا العام ايضا • ومنها وقوف العرب • وقطاع الطريق • بجميع الجهات القبليه • والبحريه • والشرقيه • والغربيه • والمنوفيه • والدقهليه • وسائر النواحي • فمنعوا السبل ولوبا لخفاره • وقطعوا طريق السفار • ونهبوا المارين من ابناء السبيل • والتجار • وتسلطوا على القرى • والفلاحين • واهل البلاد • بالعرى • والخطف للمتاع • والمواشي من البقر • والغنم • والجمال • والحمير • وافساد المزارع • ورعيها • حتى كان اهل البلاد لا يمكنهم الخروج بمواشيهم الى المزارع للرعي • او للسقي • لترصد العرب لذلك • ووثب اهل القرى على بعضهم • وتلبسوا بانواع الشرور • واستعان بعضهم على بعض بالعرب • فداخلوهم • وتطاولوا عليهم • وضربوا عليهم الضرائب • وتقوى القوي على الضعيف • وطمعت العرب في اهل البلاد • وطالبوهم بالثارات • والعوائد القديمه الكذابه • وآن وقت حصاد الزروع • فاضطروا لسالمتهم • ولما انقضت حروب الفرنسيس تزايد عسكرهم مع القبط الى البلاد واحتجوا على الفلاحين بحصاد قمحهم للعرب فنهبوهم وطالبوهم بالمغارم • والكلف الشاقه • فاذا انتقلوا عنهم رجعت العرب على اثرهم فلا يمكن اهل البلاد منعهم وهكذا استمر الحال • ومنها ان النيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)